رواية الخيال العلمي الجزائرية بين التّجريب والقراءة - الأمين العلواني لفيصل الأحمر أنموذجًا

The Algerian science fiction novel between experimentation and reading - Al-Amin Al-Alwani by Faisal Al-Ahmar as a model

نورالدّين بوفسيو*

noureddine.boufissiou@univ-tiaret.dz

جامعة ابن خلدون – تيارت–

مخبر/الخطاب الحجاجي ، أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر.

تاريخ الارسال:2022/01/27	تاريخ التقييم:2022/10/13	تاريخ القبول:2023/06/23

الملخص :

نظرا للحريّة التي عرفها الواقع والمجتمع أصبحت الرّواية الجزائرية متعدّدة المواضيع والمضامين ، وتعدّدت معها طرق وأساليب الكتابة ، إذ صارت تتميّز بالتّغيّير وخرق المألوف السّردي ، حيث تجلّت ملامح تجريب الخيال العلمي في أشكال فنّية وتعبيريّة جديدة على يد جيل طموح ، وبذلك تجاوزت الرّواية الأنماط التّقليدية التي كانت سائدة ، ودخلت مرحلة إبداعية واخترقت المفاهيم الرّاكدة وصارت تواكب التّطوّر التّكنولوجي المعاصر ، حيث كانت رواية " أمين العلواني " لـ " فيصل الأحمر" غنيّة بملامح وتجلّيات تجريبيّة في رواية الخيال العلمي ، تستدعي منّا البحث والمكاشفة .

كلمات مفتاحية : الرّواية ؛ التّجريب ؛ الخيال؛ العلم؛ الأمين العلواني .

Abstract:

Considering the liberty witnessed by society, the Algerian novel becomes a multitopic with a variety of methods and ways of writing. It's characterized with change and violating the ordinary narration; experimenting the science fiction features appear as new artistic expressive

*المؤلف المراسل

1 - مقدمة : لقد تعدّدت فنون السّرد وأنواعه حديثا ما بين رواية ،وقصّة قصيرة ، وأقصوصة ، وسير ذاتية ... ، حتّى أنّها أصبحت تحتلّ المكانة المرموقة كالتي كان يحتلّها الشّعر في الأدب العربي القديم ، فالرّواية لم تفرض نفسها فقط ، بل أصبحت الشّكل الخازن ، والجامع لكلّ أشكال الفكر المعروفة من فلسفة وملحمة ، وعلم اجتماع ، وسياسة واقتصاد ، وعلم نفس ، ورؤى فنّية وأدبية .

والذي يهمّنا في الأدب الجزائري ونقده شقّه النّثري ، خاصّة الجانب الرّوائي ، فهو ميدان خصب وبه كنوز خفية مازالت تنتظر مستكشفيها ممّن لهم قدرات خيالية عميقة ، ومن هنا يمكننا طرح الإشكاليات التّالية : ما مفهوم التّجريب الرّوائي ؟ ما مدى تجربة رواية الخيال العلمي في الجزائر ؟ هل تجلّى الخيال العلمي في الرّواية الجزائرية المعاصرة ؟ ويهدف بحثنا هذا إلى : - تحديد المفاهيم وتوضيحها – بيان مسار الرّواية الجزائرية المعاصرة – تنمية مهارات وقدرات التخيّل لدى المتعلّم ،كما أنّنا اتّبعنا في مقالنا هذا المنهج البنيوي ، وإنّي أرى في الأفق أقلاما واعدة ، بإمكانها أن تواكب الحركة الأدبية الخيالية بأدوات أرقى وأتقن ممّا عهدناه.

2 - مفهوم الرّواية :

إنّ السّرد في مفهومه الاِصطلاحي متشعّب ومتنوّع لاِرتباطه باتّجاهات ومناهج متعدّدة، على اِختلاف مناحِي تركيزها وأهدافها في مقاربة النّصوص السّردية المتخيّلة، وقبل ذلك كان السّرد شديد الاِلتصاق بحياة الإنسان حيث مارس هذا الأخير رواية أخباره وسردها في تتابعها وتواليها ، ومن مفاهيمه الاِصطلاحية ما يلي .

2- 1- اِصطلاحـــا :" هي عملٌ أدبي يُروى حصرًا بالنّثر ، وهو ذو طولٍ كافٍ ، ويحرص في السّرد على المغامرة ، ودراسة الطّبائع أو السّمات ، أو تحليل العواطف ، والعرض ، سواء أكان موضوعيًّا أو ذاتيًّا ، من الواقع .[1]

- ويعرّفها عبد المالك مرتاض " عالم شديد التّعقيد متناهي التّركيب متداخل الأصول "[2].

نلاحظ من التّعريفات السّابقة أنّ جنس الرّواية تخيّيلي ، وأنّها عمل لا يمكن حصره في نقاط معيّنة ، وهذا راجعٌ لصعوبة تركيباتها وتعقيداتها ، وعلى أنّها ضاربة بجذورها وأصولها ومصادرها في الفكر العربي القديم ، كما أنّ هذا العمل الرّوائي في تغيّر مستمرّ ومتلاحق ، يتطوّر حسب حاجيات العصر وما يتطلّبه من توسّع في الآفاق الإستشرافية.

3 - مفهم التّجريب الرّوائي :

اقترن مفهوم مصطلح " التّجريب " بالعلوم الطّبيعية فهي ديدنه ومجاله الذي يسير فيه ، غير أنّ هذا المصطلح انزاح إلى غيره من العلوم والمجالات الأخرى ، فأصبح " التّجريب " مصطلح متداول في شتّى المجالات والفنون الإبدعية ، فنلاحظ أنّه دخل في المجال الأدبي عموما وفي مجال الرّوائي خاصّة ،غير أنّ حديث ومعاصر للفن الأدبي ، إذ نجد القليل من الدّراسات حول التّجريب الرّوائي .

3 - 1 - لغة : كلمة (تجريب) في اللّغة مشتقّة من الفعل " جرّب " ، وتأسّس دلالتها المعجمية إستنادا إلى ما ورد في عديد من المعاجم العربية على معنيين هما : الإختيار والمعرفة .

فقد جاء في معجم " لسان العرب " لإبن منظور(ت 711هـ/ 1268م) قوله : " جَرَّبَ يجَرِّبُ ، تجْرِبَةً وتجْرِيبًا : الشّيء حاوله واختبره مرّة بعد أخرى ، ورجل مُجَرِّبٌ : قد عرف الأمور وجرّبها ، والمُجَرَّبُ : الذي جُرِّبَ في الأمور وعُرِفَ ما عنده ، ودراهم مُجَرّبة : موزونة."[3]

وجاءت الكلمة في المعاجم الغربية متقاطعة مع ما جاء في المعاجم العربية ، حيث جاءت الكلمة في المعجم الفرنسي "لاروس" (la Rousse)بمعنى "الدّربة والمران قصد الإفادة"[4] وهو المعنى ذاته المسجّل في معجم " أكسفورد" (oxford) الإنجليزي .

بناء على ما سبق يمكن القول أنّ الدّلالة اللّغوية للكلمة تكاد تكون واحدة في المعاجم العربية والغربية على حدّ سواء .

3 - 2- التّجريب اصطلاحًا :

جاء في معجم مصطلحات اللّغة والأدب .

التّجربة Expérience:

تعني " المعرفة أو المهارة أو الخبرة التي يستخلصها الإنسان من مشاركته في أحداث أو ملاحظته لها ملاحظة مباشرة .

وكان الشّاعر الإنجليزي تشوصر "Geoffrey chaucer" يميّز بين مصدرين للأديب هما : التّجربة بالمعنى المشار إليه هنا ، والحقائق التي يستفيدها الإنسان من الكتب القديمة (Auctorité) التي تعتبر كنزا للذّكريات البشرية والحكم التي يستخلصها البشر خلال العصور المختلفة .[5]

وجاء في المعجم الأدبي " لعبد النّور جبور" : **تجربةExpérience"" على أنّها :**

- معرفة الأشياء النّاتجة عن الإحساس بها .
- (منطقيا) ملاحظة حادث صنعي للتّأكّد من صحّة افتراض .
- معرفة متأتّية عن معاناة وإختبار ، وهي أنواع ، منها التّجربة العلمية ، والتّجربة الأخلاقية .

- (فنّيا) مجموع الإحساسات والمشاعر والأفكار التي تتراكم في نفس الفنّان ، أو الشّاعر أو الأديب ، تكون محصّلة لاحتكاكه بمجتمعة ، وطرائق اتّصاله به والتّفاعل بينهما ، وهذه التّجربة تكون عنصرا أساسيا في شخصيّته الفنّية التي تبرز آثاره .[6]

من خلال ما سبق يمكن للدّارس أن يستضيء بهذا الفهم ، لتوسيع حدود الرّؤية وبالتّالي يهمّنا إزاحة مفهوم التّجربة من دائرتها الضّيّقة (الملامسة للعلوم التّجريبيّة) والخروج به إلى آفاق أرحب ، فقد بيّن لنا الإستقراء اللّغوي في بعض جوانبه بأنّ مفهوم التّجربة له حدود أوسع ، بحيث تمتدّ ظلاله خارج حدود ميدا العلوم التّجريبيّة ، والمفهوم يتمادى لتصير التّجربة بمعناها العام : خبرة يكتسبها الإنسان عمليا أو نظريا .

4 - التّجريب في رواية الخيال العلمي الجزائرية :

إنّ التّحوّلات الكبيرة التي عرفها الجنس الرّوائي قد أوجب على الكاتب الجزائري تشكيل نظرة جديدة في تعامله مع لغة نصّه ؛ لأنّه أصبح يدرك أنّ لكلّ مرحلة زمنيّة مميّزاتها الخاصّة ، والتي لا يمكن لها إلاّ أن تمثّل عصرها حيث يجد القارئ ثراء وتنوّع السّاحة الأدبيّة بتجارب روائية مميّزة ، تعبّر عن تجربة جديدة ومختلفة في الكتابة ، الأمر الذي جعل الرّواية الجزائرية تحقّق تراكما نوعيا وكمّيا ، ممّا جعل كلّ روائي ينفرد بنظرته وطريقته وأسلوبه الخاص في الكتابة وفي تجسيد مقتضيات التّجديد الرّوائي ، وهذا لا يتمُّ إلاّ بالتّجريب ؛ لأنّه جاء كبديل يؤسّس للرّواية الجزائرية جماليات شكلها ومضمونها ، وفي عملنا هذا سنركّز على الجانب الخيال العلمي من خلال نماذج مختارة .

4 - 1 تعريف الخيال العلمي :

يبدأُ العلمُ من حيث تنتهي الفلسفةُ ، وقد يبدأُ الخيال العلمي من حيث ينتهي العلم " فالفلسفةُ قديمًا كانت وسيلةً من وسائلِ التّفكير العلميّ ، ومع تقدّم العلُوم برزَ لون جديدٌ جمع بين العلم والأدب ، وكان حلقة الوصْلِ بين الفلسفةِ من حيث كونها أسلُوبًا من أساليب التّفكير العلمي ، وبين العلم من حيث كونه تطبيقًا للأفكار الفلسفيةِ والعِلمِية ، لتتحوّل بعد ذلك إلى حقائق علميّة ، هذا اللّون الجديد عُرِف فيما بعد باسم " أدَب الخيال العلمي " [7]

والخيال العلمي كما يعرّفُهُ " نهاد شريف " رائد أدب الخيال العلمي في مصر والمنطقة العربية ، " هو تناول التّقدّم العلمي ومنجزات التّكنولوجيا وتطوُّرها من خلال أحداث درامية تعتمدُ على المزج والمصالحة بين الأدب وبين العلم ، فالأوّل قائمٌ على الخيال والثّاني قائمٌ على التّجرِبةِ " ، وهو باختصار التّوفيق بين النّشاط الخيالي والنّشاط العلمي للإنسان ، وهو نوع أدبي يتضمّنُ إبداع الخيال وقدرتِه

على التّنبُّؤَ بالإنجازات والاِبتكارات العلمية ، والزُّوّار القادمين من الفضاء والسّفر عبر الزّمن واستيطان الفضاء والكوارث بأنواعها والمدُن الفاضلة إلخ ...[8]

4-2- رواية الخيال العلمي الجزائرية :

قطعت الرّواية الجزائرية شوطا كبيرا في التّجريب وذلك في مختلف أشكال الكتابة موضوعاتيا ، لكن في موضوع تجربة رواية الخيال العلمي تكاد تكون منعدمة ، ما عدا بعض المحاولات النّزرة على غرار ما يبذله " فيصل الأحمر " و " حبيب مونسي " وهذا في تصوّري راجع إلى عوامل عديدة منها : المشاكل الوطنية العميقة وأثرها على المجتمع وفي عدم تناميه مدنيا ، الهوّة الرّهيبة في البنية الاجتماعيّة والنّمط الثقافي .

جاء تعريف رواية الخيال العلمي كما يلي :" يشير مصطلح الخيال العلمي إلى المحكيات الرّوائية أو القصصيّة التي تتجلّى فيها الاِفتراضات العلمية والتّقنية من خلال البنية السّردية ، تتمحور حول حدث يقع عمومًا خارج عالمنا المكاني أو الزّماني "[9]

ويضيف الدّكتور نبيل راغب قائلا : " الخيال العلمي يتناول المخترعات العلمية والاكتشافات التّكنولوجيّة التي توصّل إليها الإنسان ، ثم يترجمها إلى قضايا إنسانية ومغامرات درامية وإيقاعات فلسفيّة ، تجعلها تتموقع في زمن كتابتها لتشكّل مشهدًا من الأدب المعاصر لتأخذ مكانها في تاريخ الأدب عموما ".[10]

إنّ استثمار الّتجريب العجائبي – بكلّ تشكّلاته – في الرّواية العربيّة عامّة والجزائريّة على وجه الخصوص دليل قاطع على " غنى المتخيّل العربي وإمكاناته الواسعة وما يعِد به من مجازفات دلالية وشكلية " [11].

بتتبّعنا لإنجازات الرّواية الجزائرية في هذا المجال ، ثمّ المناخ الذي نشأ فيه هذا الشّكل من أشكال التّعبير السّردي ، نخلص إلى أنّ رغم شحّ هذا الصّنف إلاّ أنّه تعدّدت مرجعيّاته النّصية ، وقد مسّ التّجريب عدّة مستويات منها : اللّغة ، الشّخصيات ، الزّمان ، الفضاء ، وهذا ما يميّز الكاتب هو إلحاحه على ممارسة فعل الخرق والتّجاوز وإحداث المختلف والغير مألوف في اللّغة ، وفي الموضوع وفي

الشّكل وأسلوب الطّرح ، ليكون بذلك كاتبا ثائرا على قواعد اللّغة التي ظلّت لزمن طويل مكرّسة ومتوارثة.

5- تجلّيات الخيال العلمي في الرواية الجزائرية المعاصرة بين التّجريب والقراءة- أمين العلواني أنموذجا- .

الكثير من الأعمال الإبداعية لا يمكننا سبْر أغوارها ومعرفة مكنوناتِها من خلال القراءة فقط ، بل لا بدّ من إخضاعها إلى التّجارِب ومستويات وإلى مناهجٍ نقديّة ؛ حتّى يتبيّن لنا غثّها من سمينها ، ونقاط سوادها من بياضها ، وهنا سنتّبع تجلّيات الخيال العلمي في أربع مستوايات وهي كالتّالي :

5 - 1 - على مستوى اللّغة :

لو تحدّثنا عن التّجريب اللّغوي داخل المنجز الرّوائي الجزائري ، لوجدناه قد عرف حضورا مكثّفا من قبل الرّوائيين الجزائريين الذين تعدّدت أساليبهم وطرقهم في إعادة تشكيل اللّغة الرّوائية من جديد ، ولا ريب أنّ كاتبا كـ **"فيصل الأحمر"** قد ارتبط اسمه كثيرا بالتّجريب في جل أعماله الأدبية ، وخاصّة منها الرّوائية ؛ لأنّه يرى أنّ الأديب يسعى دوما أن يقدّم إضافة جديدة عن التّجارب المألوفة .

وأوّل ما يلفت انتباه القارئ في لغة الرّواية هو ذلك التّلاعب اللّغوي بالمصطلحات والكلمات، بحيث أنّ اللّغة هنا " لا تقتصر وظيفتها على مجرّد الإبلاغ ، وإنّما تتخطّى ذلك لتصبح هي غاية في ذاتها "[12] ومن هذا التّلاعب كثرة المصطلحات العجائبية والفلسفية وهذا ما يتجلّى في الرّواية :

- **اللّغة العجائبية:** استخدام ما هو غير مألوف في التّعبير اللّغوي ، مثل : " أنا يا سيّدي لم أدع يوما ما ليس في أعمالي ، معادلتي بسيطة : آخذ القوالب القديمة جدّا ، أخرجها من سياقاتها وأنزع عنها محتواياتها الموضوعية كي ألبسها مواضيع أخرى وأزوّدها بسياقات متماشية مع عصري ومحيطي "[13] " الأسلوب = قسمات الوجه = البصمات = شكل بنان القدمين "[14] " يجب أن أترك البيت ،أبي حبّة خردل وأمّي بقايا حبّة خردل أكلها حمار عجوز" [15] " سيأتي عالم شهواني يدفع له

المصنعون أموالا وفروجا كثيرة كي يؤكّد لنا أنّ البصل ذا القواعد "الأرنية " أحسن من البصل الذي ينبت في التّراب "[16]

نلاحظ أنّ اللّغة العجائبية التي يوظّفها الكاتب " فيصل الأحمر " ترتكز على التّلاعب بالألفاظ ؛ فكلّ شيء يبدو على غير طبيعته حيث يحيلنا على عالم روائي غير منطقي .

5- 2 - على مستوى الشّخصيات :

يعدّ عنصر الشّخصيات من أبرز مكوّنات الرّواية ؛ فهو ذلك العنصر الحيوي الذي يشكّل علاقة تفاعلية مع بقية عناصر العمل السّردي ، إذ يستحوذ موقعا مركزيا في تشكيل الحكاية ، ولتحليل أ يّ عمل روائي لا بدّ من التّطرّق إلى بناء الشّخصيات فيه ، فهي " تلك العناصر التّخيلية التي تخلق الحوادث الرّوائية وتتفاعل معها " [17].

تحتوي رواية " أمين العلواني " لـ فيصل الأحمر على العديد من الشّخصيات العجائبية ، ويتمحور هذا الاحتواء على مواقف واتّجاهات ورؤى تحاول من خلالها أن تسلّط الضوء على جملة من الأشياء والأحداث ، التي باتت تغزو حياتنا الإنسانية المعاصرة ، بطريقة خيالية .

- **ومن الشّخصات الواردة في هذه الرّواية :**

أ/ – شخصيات رئيسية وتتمثّل في :

" أمين العلواني " شخصية خيالية

" فيصل الأحمر " شخصية متناوبة داخل العمل الرّوائي ، تارة تكون حقيقية وتارة خيالية .

ب / – شخصيات ثانوية :وتتمثّل في :

أصدقاؤه الـ con.

- جماعته الـ com.
- جماعة : "oulipo" جماعة من الأدباء القدامى ...
- الأستاذة الحكيمة " سميرة نازل (موقع بحث خاص بـ أمين العلواني .)
- محمود خلوفي (زميل مبدع لـ أمين العلواني)
- عباس (صديق العلواني)

- خالد دبوش (أديب – صديق العلواني)
- عبد الغني خمار (أديب – صديق العلواني)
- غنية بنوشة (مهتمّة بالأدب)
- بول باولز (رئيس نادي مؤشّري الموضة)
- بسام مغزلي (رئيس نادي القرّاء)
- الصّادق يحياوي (أديب صديق العلواني)
- يوسف مغليسي (أديب صديق العلواني)

من هنا نلاحظ أنّ شخصية البطل في رواية " أمين العلواني" متحرّكة أو متعدّدة البطل بالتّناوب ، إذا نظرنا إلى العنوان نجد البطل هنا هو " أمين العلواني " لكن بمجرّد قراءتنا للرّواية نجد أنّ كل من العلواني وفيصل الأحمر يتناوبان على صفة البطل ، فالعلواني بطل لرواية كتبها فيصل الأحمر ، والأحمر هو بطل لكاتب وهو العلواني ، فالبطل في هذه الرواية موجود غير موجود وهو بطل متحرّك ، أمّا الشّخصيات الثّانوية فهي كائنات مادّية مساعدة لتحرّكات البطل.

5 - 3 - على مستوى الزّمان :

للزّمن أهميّة بالغة ، إذ يقوم بوظيفة حيوية من خلال حركيّته في الشّخصيات ، بحيث كنّا نرى أنّ دور الزّمن في الرّواية التّقليدية لا يتجاوز التّوظيف الطّبيعي له ، على غرار دوره في الرّواية المعصرة التي تعتمد على أدوات تجريبية في بناء النّص الرّوائي ، إذ أضحى " التّعامل مع الزّمن فنّيا ، كمن يقوم بتهشيم إناء بلوري ، وعلى القارئ محاولة خلق انسجام بين القطع المتناثرة هنا وهناك ، مهما يكن حجم هذه القطع " . [18]

فصار بذلك القفز الزّمني من أبرز سمات الرّواية التّجريبية ؛ لأنّها تعتمد التّقطيع وعدم الاستقرار ، وقفز الأحداث من موضوع إلى آخر" بحيث يحاول الكاتب اللّعب بالأزمنة وبالتّتابع الزّمني والمنطقي لأحداث القصّة من حيث التّقديم والتّأخير ".[19]

سنتطرّق في بحثنا هذا إلى علاقة التّرتيب الزمني للأحداث أو ما يعرف بالمفارقات الزّمنية ، وذلك بما يناسب رواية فيصل الأحمر " أمين العلواني " وهنا يتم التّطرّق إلى تقنيتي الاستباق والاسترجاع :

أوّلا – الإستباق : (prolespsis) يقوم الإستباق على الحركة باتّجاه المستقبل وهذا ما نجده في الرّواية :

" 2035/01/28 : 18سنة و18يوما و8888 خيبة ، موعد التّقويم قريب ، سأعيد الفصل بلا شك."[20]

"07/29/ 2035 أربعه أيام لم أدخّن فيها ، سأتوقّف عن ذلك ، إنّه انتحار بطيء".[21]

الملاحظ هنا أنّ الكاتب تلاعب بالزّمن من خلا قفزه إلى المستقبل بحركات سريعة .

ثانيا – الاسترجاع : ويتضمّن الرّجوع إلى الماضي ، حيث يكون مساهما في بناء الرّواية .

" 2035/10/08: رانيا لا تحبّ إلّا نفسها ." لماذا لا تتقدّم إلى الأمام ولا تتأخّر إلى براءتك الأولى ".[22]

" 2035/11/18 : لم تكن رانيا تحبّني ."[23]

" قرّر أمين العلواني أن يبدأ حياته الأدبية في الخامسة والعشرين وافتتح نشاط موقعه يوم 10 جانفي 2042".[24]

يتبيّن لنا من خلال قراءتنا لهذه الرّواية أنّ زمنها ذو مفارقة متداخلة ؛ حيث يبدو استباقها للزمن هو استرجاع لها والعكس صحيح .

5- 4- على مستوى الفضاء المكاني :

مهما كان جنس العمل الأدبي لا بدّ له من توافر على فضاء مكاني ينطلق منه ويعود إليه ، " المكان له القدرة على التّأثير في تصوير الأشخاص وحبك الأحداث مثلما للشّخصية أثر في صياغة المبنى الحكائي للرّواية والتّفاعل بين الأمكنة والشّخوص شيء دائم ومستمر في الرّواية ".[25] فالمكان يساعد في تداخل الشّخصيات وأحداثها ، فهو الحيّز الذي يسمح لها بالتّحرّك والتّفاعل فيما بينها،

بعدما كانت الرّواية تهتمّ برسم صورة المكان بموقعه الجغرافي إلى طبيعته وأبعاده وأدق تفاصيله ، في محاولة لإعطاء صورة فوتوغرافية للواقع ، جاءت الرّواية الجديدة لتتخلّى عن ذلك ، فأصبح وصف المكان نابعا من وعي الكاتب ورؤيته الفنّية والخيالية ، فأصبح الرّوائي " يقدّم لنا دائما حد أدنى من الإشارات الجغرافية التي تشكّل فقط نقطة انطلاق من أجل تحريك خيال القارئ ، أو من أجل تحقيق استكشافات منهجية للأماكن " . [26]

- **الفضاء في رواية " أمين العلواني "** وينقسم إلى قسمين :

أوّلا – الفضاء الكوني : تنوّعت فيه الأماكن بين مفتوحة ومغلقة مثل :

" أوّل مركبة هوائية نركبها = أوّل خروج من الغلاف الجوّي ". [27]

" كلّما اشتدّ حالي سافرت صوب نسيانيا (forgetland)..."[28] ؛ أي إلى أرض النّسيان حيث اللّا مكان.

" الأسوار العالية هي تلك التي تغيب في الغيوم دون أن تنتهي من ذاكرتها."[29]

نرى أنّ فضاء الأمكنة في رواية الخيال العلمي ليس مقصورا على الأماكن التّقليدية ، بل يتعدّى ذلك إلى أماكن خيالية ذات بعد فلسفي روحي .

ثانيا- الفضاء الالكتروني التّكنولوجي :

- الشّبكة (المواقع الإلكترونية)

" بحث العلواني على الشّبكة عن مواقع السّفر ومواقع العمل الأسود ."[30]

" وبعد أسبوع من دروس الشّبكة بدأ يشعر بالملل وفكّر في العودة إلى دروس المعمل والمدرسة ".[31]

" كما حقّق مشروعا آخر هو الانخراط في موقع خاص بمجانين الجملة ".[32]

ما يلاحظ على رواية الخيال العلمي (الرّواية المعاصرة) ؛ أنّها رواية مواكبة للتّطوّر الحاصل في وقتنا الحالي إذ تذكر فيها الأماكن ذات البعد التّكنولوجي والتّقني .

- الخاتمة :

- من بين النّتائج المتوصّل إليها ما يلي :

- ركّزت بعض المفاهيم على المستقبليّة ، وأنّ أدب هذا النّوع هو أدب المستقبل بامتياز ولكنّه لا يزال فتيا لدى الرّوائيين الجزائريّين .
- لأدب الخيال العلمي دور في التّعليم وتنمية قدرات التّخيّل والإبداع لدى المتعلّمين.
- أسند لأدب الخيال العلمي وظيفة أخلاقية تتضمّن تقديم فلسفات أخلاقيّة .
- ركزت بعض المفاهيم على النظرة الاستشرافية في أدب الخيال العلمي على أنّه يمكن أن يحذر البشرية ويُعدّها لاستقبال تنبؤات آتية .
- يعدّ هذا النّوع الإبداعي في الجزائر من الأعمال الصّاعدة التي يكون لها أثر وصدى لدى القارئ في المستقبل .
- رواية الخيال العلمي في الجزائر تعدّ من الأعمال الأدبيّة الملهمة للشّباب في الوقت الرّاهن ، حيث الشّوق لمعانقة كل ما هو عملي مستقبلي .

- هوامش البحث وإحالاته :

) خليل موسى ، سنة (2002) ، "آفاق الرّواية ، بنية وتاريخا ونماذج تطبيقيّة ، اليازجي ، ط1، دمشق ، (1ص8.

(2) د/عبد المالك مرتاض ، سنة (1990)، في نظرية الرّواية ، بحث في تقنيات السّرد ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ،ص27

(3) ابن منظور: لسان العرب ، ج1، دار صادر، بيروت لبنان ، ط1 ، ص126

(4) ينظر Larouse: Dictionnaire de français, Maury- euro livres – Manchecourt.juin2002.P.164

(5) مجدي وهبة ، كامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللّغة والأدب ، ص88

(6) جبور عبدالنّور، المعجم الأدبي ، ص58

(7) د/فيصل الأحمر، سنة(2019) ،"خرائط العوالم الممكنة في الإقتراب من الخيال العلمي العربي"، دار الفضاء للنّشر والتّوزيع ، ط1، ص30

(8) نفس المرجع السّابق ، ص31

(9) د/فيصل الأحمر، سنة(2019) ، "خرائط العوالم الممكنة "– في الاقتراب من الخيال العلمي العربي – دار فضاءات للنشر والتوزيع ، ط1 ، ص187

(10) ينظر: المرجع السّابق ، ص188.

(11) د/الخامسة علاوي ، سنة(2013) ، العجائبية في الرّواية الجزائرية ، دار التّنوير، الجزائر، د .ط ، ص140

(13) الضّبع محمود ، غواية التّجريب ، حركة الشّعرية العربية في مطلع الألفية الثالثة ، ص231 ، 232

(14) د/فيصل الأحمر، س(2017) ، رواية" أمين العلواني"، دار العين للنّشر، القاهرة ، ط1 ، ص13.

(15) المرجع نفسه ، ص15

(15) المرجع نفسه ، ص15

(16) المرجع نفسه ، ص 41

(17) د / سمر روحي الفيصل ، س (2003م) الرّواية العربية ،البناء والرّؤية ،النّظرية والتّطبيق ، منشورات اتّحاد الكتّاب العرب ، دمشق ، ص46

(18) رابح لطرش ، س(2006) ، مفهوم الزّمن في الفكر والأدب ، مجلّة العلوم الإنسانية ، جامعة محمّد خيضر، بسكرة ، ص148

(19) عبد الصمد زيد ، س(1988)،مفهوم الزّمن ودلالته في الرّواية العربية المعاصرة ، الدار العربية للكتّاب ، تونس ص07.

(20) فيصل الأحمر، س(2017) رواية "أمين العلواني"، دارا لعين للنّشر، القاهرة ، ط1، ص22

(21) المرجع نفسه ، ص31

(22) المرجع نفسه ، ص31

(23) المرجع نفسه ، ص32

(24) المرجع نفسه ، ص35

(25) إبراهيم خليل ، س (2010) ، بنية النّص الرّوائي دراسة ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، لبنان ، ط1 ، ص131

(26) حميد الحميداني ، س(1991) ، بنية النّص السّردي ، (من منظور النّقد الأدبي) المركز الثّقافي العربي ، بيروت ، ط1 ، ص53

(27) فيصل الأحمر، س(2017) ، رواية "أمين العلواني" ، دار العين للنّشر، القاهرة ، ط1، ص15.

(28) المصدر نفسه ، ص20.

(29) المصدر نفسه ، ص24

(30) المصدر نفسه ، ص17

(31) المصدر نفسه ، ص18

(32) المصدر نفسه ، ص19

- قائمة المصادر والمراجع :

1 - خليل موسى ، سنة (2002)،"آفاق الرّواية ، بنية وتاريخا ونماذج تطبيقيّة ، اليازجي ، ط1، دمشق.

2 - د/عبد المالك مرتاض ، سنة (1990)، في نظرية الرّواية ، بحث في تقنيات السّرد ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت.
3 - ابن منظور: لسان العرب ،ج1، دار صادر، بيروت لبنان ، ط1.
4 - ينظر:
Larouse:Dictionnaire de français, Maury-euro livres–Manchecourt.juin 2002.P.164
5 - مجدي وهبة ، كامل المهندس ،معجم المصطلحات العربية في اللّغة والأدب.
6 - جبور عبد النّور ،المعجم الأدبي .
7 - د/فيصل الأحمر، سنة(2019) ،"خرائط العوالم ا لممكنة في الإقتراب من الخيال العلمي ا لعربي"، دار الفضاء للنّشر والتّوزيع ، ط1.
8 - د/الخامسة علاوي ، سنة(2013) ، العجائبية في الرّواية الجزائرية ، دار التّنوير، الجزائر ، د . ط.
9 - الضّبع محمود ، غواية التّجريب ، حركة الشّعرية العربية في مطلع الألفية الثالثة.
10 - د/فيصل الأحمر، س(2017) ، رواية "أمين العلواني"، دار العين للنّشر، القاهرة ، ط1.
11 - إبراهيم خليل ، س(2010) ، بنية النّص الرّوائي دراسة ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، لبنان ، ط1.
12 - حميد الحميداني ، س (1991) ، بنية النّص السّردي ، (من منظور النّقد الأدبي) المركز الثّقافي العربي ، بيروت ، ط1.